البخارى)005(" من حلف على يمين كاذبة ـ إن الذين يشترون بعهد الله.. ")8566-1666(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الله وما انا من المشركين. اكبر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

هذا درس من دروس شرح صحيح البخاري باب من ابواب كتاب الايمان والنذور البخاري رحمه الله تعالى باب اذا قال اشهد بالله او شهدت بالله يعني هل هذا حلف؟ ويكفر فاعله كفارة يمين. اذا قال الشخص اشهد - 00:00:45

شهدت بالله هل هذا يمين؟ يراه كثير من العلماء يمينا ويكفر بكفارة يمين. البخاري قال اذا قال اشهد بالله او شهدت بالله اذا قال اشهد بالله او شهدت بالله علق الترجمة لم يقل يعد يمينا - 00:01:15

او لا يعد يمينا لم يجزم بذلك. ومعلوم ان البخاري اذا علق الترجمة والله ان علق الترجمة لم يبت فيها برأي في ان هذا مسير منه الا انه ويقوي الوجهتين ووجهة من قال يعد يمينا ووجهة من قال لا يعد يمينا يرى ان للرأيين قوة - 00:01:45

هكذا قال كثيرا من اهل العلم لكن غير البخاري جزر ومرجح جزل ورجح بان يعد يمينا. والله تعالى اعلى واعلم. قال حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عقيدة عن عبدالله عبيدة والسلماني - 00:02:15

عبدالله هو عبدالله بن مسعود. وانا عبدالله بن مسعود هذا من السابقين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عالما جليلا من علماء الصحابة وكان كثير الدخول على رسول الله صلى - 00:02:45

صلى الله عليه وسلم حتى ان النبي قال له اثبت علي ان ترى سوادي. وقال ابو موسى لما وقدمنا المدينة ما كنا نرى ابن مسعود الا رجلا من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة ما كان - 00:03:05

يدخل ويخرج على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس خير اي الناس خير؟ قال قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 00:03:25

ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينا. ويمينه شهادته. فسر في الحديث الاخر بانهم يشهدون ولا يستشهدون. اي يبادرون الى قولهم نحن نشهد نحن نشهد اذا احتاج الامر الى شهود اتوا مسرعين او حتى لم يحتاج الامر الى شهود جاؤوا مسرعين. فاه الشهادة - 00:03:45

قبل الاستشهاد تزم. اما في بعض المواطن فانها تحمد. فمثلا شخص لم تطلب منه الشهادة. هل له ان يشهد بما ان يطلب احد منه ان يشهد؟ او لا المسارعة الى الشهادة قبل ان تطلب منك مذموم. لان النبي ذكر القرون الفاضلة - 00:04:15

قوله خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي اقوام يشهدون ولا يستشهدون ان يأتون يشهدون دون ان تطلب منهم الشهادة. فهذا في معرض الذنب. لانها مصحوبة بقول ويخونون - 00:04:45

ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن يظهر فيهم السمن فهي امارة الذنب. لكن عندنا حديث اخر وهو الا انبئكم بافضل الشهداء الذي يؤدي الشهادة قبل ان يسأله. فعندنا حديثان قد يفهم قليل العلم منهما التعارض - 00:05:05

يقول لهما ان بينهما تعارضا الامهما في معرض الذم يشهدون ولا يستشهدون وثمار للمدح وخير الشهداء الذي يأتي بالشهادة قبل ان يسأله. فكيف الجمع؟ اذا كان الشخص يأتي تشهد مجاملة ويتسارع الى الشهادة هذه ذنب. لكن مثلا ان رأى شخص شخصا قتل ثالثا -

00:05:35
والناس جبنوا ان يشهدوا فهو دون ان يطلب منه زهب وشهد شهد وحتى لا يضيع دمه المقتول. فاذا كانت الحقوق ستضيع ازا كانت الحقوق ستضيع فيكون خير الشهداء الذي يأتي بالشهادة قبل ان يسألها. يأتي بالشهادة قبل ان يسألها - 00:06:05
اما اذا كانت مجاملات فيذم المتطفل بالشهادة دون طلب منه قال اي الناس خير؟ قال قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم جميلة ويمينه شهادته ان يتسارعون في الشهادة والايمان. قل والله اقول الحق حصل كزا كزا والله يعني احيانا - 00:06:35
والله اقول الحق حصل كذا وكذا. اقسم قبل ان قبل الشاة. واحنا نقول حصل كذا وكذا والله حصل كذا يتسارع دون ان يطلب منه ذلك. فعلى ذلك لا يشرع لنا ان نبادر بالشهادة الا اذا طلبت منا - 00:07:05
واذا كان الحق سيضيع يحمد حينئذ اذا بادرنا باداء الشهادة لعدم اضاعة الحقوق قال وقال ابراهيم ابراهيم النخعي من اهل الكوفة ومن علمائها. ومشهور جدا فقه لكنه لم يسمع من ابن مسعود. قال وكان اصحابنا ينهوننا ونحن غلمان - 00:07:25
احلف بالشهادة والعهد. يعني ان نقع يقول كما اصحابنا انه لا ننقل وعهد الله لا تفعلوا كذا يقول اصحابنا معلمون يقولون لا تقلوا عهد الله. لا تقل اشهد بالله. لا تقل اشهد بالله - 00:07:55
فهكذا ابراهيم يقول لكن ما العمل اذا قال اشهد بالله ولم يصنع؟ او عهد الله لافعلن كذا وكذا حينئذ كفارة يمين. قال باب عهد الله عز وجل. حدثني محمد ابن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان ومنصور عن ابي وائل باب عهد الله - 00:08:15
عز وجل يعني القسم بعهد الله. حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي علي. عن شعبة عن سليمان عن ابي وائل اسمه شقيق ابن سلمة. عن عبدالله رضي الله عنه وابن مسعود قال من حلف على يمين كاذبا - 00:08:45
ليقتطع بها مال رجل مسلم او قال اخيه لقي الله وهو عليه غضبان. فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم الاية. قال سليمان في - 00:09:05
فمر الاشعث ابن قيس فقال ما يحدثكم عبدالله؟ قالوا له فقال الاشعث اي قالوا نزلت في وفي صاحب لي في بئر كانت بيننا. يعني الاية نزلت في الاشعث ابن قيس وصاحب له - 00:09:25
فالذي يحلف يمينا كاذبا يقتطع به مال امرئ مسلم بغير حق هذا من اشد الكبائر. ويلقى ربه وهو عليه رضوان. هو عليه غضبان فقد ورد في الحديث الكبائر اليمين الغموس الكبائر اليمين الغموس. ومعنى الغموس - 00:09:45
التي تغرس صاحبها في نار جهنم. تغمز صاحبها في نار جهنم. فمن اكبر الكبائر اليمين الغموس وهي اليمين الكاذبة التي يحذفها الشخص لاقتطاع مال امرئ مسلم بغير حق. اليمين الغموس اليمين الكاذبة. التي - 00:10:15
يحذفها الشخص لاقتضاء ما من امرئ مسلم بغير حق. من يحلفها يلقى ربه ورده عليه رضوان. وربه عليه غضبان. عياذا بالله من غضب الله فالحذر ايها الاخوة من اليمين الغموس الحذر منها خاصة بعد العصر. خاصة بعد صلاة - 00:10:45
العصر قال باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته يعني هل يجوز ان احلف بصفات الله؟ بعزة الله نعم يجوز ان نحلف بعزة الله وحتى ابليس اقسم بعزة الله قال فبعزتك لاغوينهم - 00:11:15
اجمعين ان عبادك منهم المخلصين. قال وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك. قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار - 00:11:45
فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار. قال لا وعزتك لا اسألك غيرها مختصر هنا والبخاري يختصر الحديس في مواطن ويأتي به مطولا في مواطن اخر. يقول اخر اهل الجنة دخولا للجنة وخروجا من النار. رجل يخرجه الله من النار. قل يا رب اصرف عني - 00:12:05
هذه النار فقد اذاني ريحها واحرقني ذكاؤها. فيقول الله له هل عسيت يا ابن ادم ان اعطيتك ان اعطيتك ما سألت الا تسألني شيئا اخر؟ فيقول لا وعزتك ما اسألك شيئا اخر - 00:12:35

فيصرف وجهه عن النار ثم يرى باب الجنة بعد مت. يقول يا رب قربني من الجنة فيقول الله له الم تعد انك لا تسألني شيئا غير ما سألت قل لا والله يا رب - 00:12:55

كل شيء لا اسألك شيئا غير ما سألت. فيقربه الله من باب الجنة. ثم يفتح باب الجنة امامه فيرى ما فيها من النعيم فلا يصبر. قل يا رب ادخلني الجنة. والله وعزتك لا اسألك شيئا غيره - 00:13:15

فيقول الله له ما اغدرك يا ابن ادم؟ الم تعاهدني انك ما تسأل شيئا غير ذلك؟ فيقول وعزتك لا اسألك شيئا اخر. فالشاهد انه قال وعزتك حلف بعزة الله. وقال ابو سعيد قال - 00:13:35

صلى الله عليه وسلم قال الله لك ذلك وعشرة امثاله. قال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك الحديث لفظه الحديث لفظ بين ايوب يغتسل بنيان الانس خر عليه جراد من ذهب فملأ منظرين كانا معه. ثم طفق يجمع في ثيابه. فقال الله له - 00:13:55

يا ايوب الم اكن اغنيتك؟ قال بلى وعزتك لا غنى بي عن بركتك. وعزتك لا غنى بي عن بركتك فاقسم بعزة الله. قال حدثنا ادم حدثنا شيبان وحدثنا قتابة عن انس ابن مالك قال قال النبي - 00:14:25

صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول لا تزال جهنم تقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قد قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض. وهو شعبة عن قتادة - 00:14:45

كون قتادة لرفع ما يظن من تدليس قتادة. لان شعبة قال كفيتكم تدليس ثلاثة. قتادة والاعمش وابي اسحاق السبعين. الشاهد ان النار تقول قط قط وعزتك يعني كفاني كفاني الحديث فيه اسبات صفة القدم لله. لكن قدم ربنا ليست كقدم البشر. فنقول هنا - 00:15:05

باب الصفات ان الله سبحانه له صفات وصف بها نفسه كما قال ما منعك ان تسجد بما بيدي ولكن ليست يده كيد خلقه. ابدا وهنا قال تعالى ليس مثله شيء وهو السميع البصير. فهو سميع وبصير لكن ليس سموه كسمع خلقه. وليس بصره - 00:15:35

بصر خلقك فالله له يداه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي لكن ازا تصورت او قررت من التصور تتصور قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة السماوات كل السماوات مطويات بيمين. تصورت يعمل ربنا السماوات على اصبع. والاراضين - 00:16:05

على اصبع والشجرة على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع ثم يهزهن ويقول انا الملك اين ملوك الارض. فالشاهد ان الله له ان الله له صفات. لكن ليست كصفات خلقه. الاية تقول توضح - 00:16:35

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فالله يسمع ويرى. لكن ليس سمعك خلقه انا وانت اذا تكلم شخص امامنا سمعنا كلامه. ان كان قريبا اما اذا ابتعد عشرة كيلو وكلمها - 00:16:55

نسمع انا وانت نسمع اذا تكلم امامنا وحدك نفترض مائة واحد تكلموا في وقت واحد. نحن لا لا نفهم اذا المئة تكلموا كلهم في وقت واحد لا افهم مراد هذا ولا مراد ذاك ولا مراد هذا ولا مراد ذاك. لكن الخلق - 00:17:15

انسوهم وجنهم وملائكتهم ودوابهم وطيورهم. وحيتانهم ووحوشهم وحشراتهم كل الخلق لو تكلموا في وقت واحد. الله يسمعهم ويعرف مراد كل منهم. واذا اراد ان يجيبهم اجابهم. اذا هو يسمع لكن ليس سمعه كسمعي انا وانت - 00:17:35

كذلك انا ارى من امامي. لكن اذا ابتعد النبي امامي كيلو لن اراه. اذا ابتعد اثنين كيلو انعدمت الرؤية تماما اذا نظرت امامي لن ارى من خلفي لم ارى من عن يميني لم ارى منعا شمالي لن ارى من فوقي ولكن ربنا يرى - 00:18:05

كلهم وان كانوا تحت الصخور وتحت الرماد. وان كانوا في قاع البحار فالله يسمع ويرى. لكن ليس وليس بصره كما صلينا. الشاهد انه يجوز الحلف بعزة الله. وكذلك بسير صفات الناس فاذا قال شخص ووجه الله لافعلن كذا وكذا. ولم يفعل عليه كفارة يمين. ثم بعد ياتي - 00:18:25

في هذا المقام الحلف بالمصحف بالقرآن. فالمجوزون له قالوا ان القرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفاته. قد قال تعالى ومن احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. فجوز فريق من - 00:18:55

علماء الحلف بالقرآن على انه كلام الله سبحانه وتعالى. قالوا ويكفر كفارة يمين من لم في حلفه والله تعالى اعلى واعلم. هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:19:15

تفضل. احرقني زكاؤها ما هو زكاء المهيب المهيب والحر نعم فضيلتك قلت ايه؟ فضيلتك قلت اليمين غاموس بعد صلاة العصر بعد صلاة العصر تكون اشد هي اليمين الرموز تعرفها يمين كاذبة يقتطع بها ما لامر مسلم بغير حق - 00:19:35

لكن تزداد تزداد تغليظا اذا كانت بعد العصر لقوله تعالى تحدسونهما من بعد الصلاة ولقول الرسول عليه الصلاة والسلام من حلف فاجرة بعد صلاة العصر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:05

اه يعني وجدت سوادي خيالي ادخل كما قال بعض العلماء انه الله يسلمك. بارك الله فيكم وحفظكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:25